الأنباء
الاثنين 28 نوفمبر 2011

مبارك الوعلان متحدثا للحضور أمام قصر العدل ويبدو محمد المطير وسط الحضور

د.وليد الطبطبائي ود.فيصل المسلم بين المعتصمين

مسلم البراك وخالد الطاحوس يشاركان المتضامنين إحدى الفقرات خلال الاعتصام (متين غوزال)

ارتفاع عدد النواب المتوقع طلب النيابة رفع الحصانة عنهم من 7 إلى 9

الخرينج: نطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين واستدعاء «نواب الإيداعات»

محمد هايف خلال الاعتصام

..وأحمد السعدون مشاركا في الاعتصام

واصل نواب المعارضة والقوى السياسية والنشطاء اعتصامهم امام قصر العدل احتجاجا على اعتقال المتهمين في قضية اقتحام مبنى مجلس الأمة والدخول الى قاعة عبدالله السالم.

وعقد المعتصمون سلسلة من الحلقات السياسية تحدثوا خلالها عن الدستور وأداء الحكومة وطالبوا خلالها بالافراج عن جميع المعتقلين كما جلبوا مطرقة عملاقة ورمزية تعويضا عن مطرقة الرئاسة التي اتهم المقتحمون بسرقتها.

وحتى ساعات الفجر الأولى من يوم امس، اطلقت النيابة سراح 7 من المحتجزين بكفالة مالية مقدارها الف دينار فيما امرت باستمرار حبس الآخرين.

وتسربت انباء عن ارتفاع عدد النواب الذين ستطلب النيابة من مجلس الأمة خلال الساعات المقبلة رفع الحصانة عنهم من 7 الى 9 نواب.

في هذا الإطار، اكد النائب مبارك الخرينج ان ما يحصل في الكويت حراك ديموقراطي لا خوف منه ولا عليه «وعلينا ان نحترم إرادة الشعب في التعبير عن وجهة نظره ضمن الاطر الدستورية والقانونية».

وقال الخرينج، في تصريح صحافي على هامش اجتماع الحوار العربي ـ التركي المنعقد في اسطنبول امس، ان ما قام به بعض الشباب من اقتحام قاعة مجلس الأمة خطأ لا احد يختلف عليه، مناشدا اطلاق سراح جميع من تم التحقيق معه وان يخلى سبيلهم بكفالة شخصية.

ودعا الخرينج النيابة العامة إلى استدعاء كل من يثبت من خلال الأدلة والمستندات انه متهم في قضية الايداعات المليونية لأن هذه التهم تشمل جميع النواب، كما قال عنها زملاء آخرون ايضا.

من جانب آخر، وخلال مداخلة للخرينج في اجتماع الحوار العربي ـ التركي، اكد أن موقع تركيا يبدأ وينطلق من الاسس وركائز البناء القوي، وهي تلعب دورا مهما في المحيط الاقليمي والاسلامي والعربي، مشددا على اهمية ان يكون هناك دور اكبر لتركيا خصوصا تجاه القضايا العربية الاسلامية.

الى ذلك، دعا نائب رئيس مجلس إدارة نقابة عمال شركة البترول الوطنية الكويتية محمد الهملان العمال ومنظمات المجتمع المدني وجميع الشعب الكويتي الى التواجد مساء اليوم بساحة الإرادة دعما لمحاربة الفساد بجميع انواعه والدفاع عن الدستور الذي انتهكت مواده فأفرغ من محتواه وانحرف عن اهدافه ومبتغاه وجر البلد الى ما لا تحمد عقباه.

وأوضح الهملان ان الحكومة تدمر مؤسسات الدولة من خلال تعديها على الدستور وانتهاكها لمواده بقفزها على الاجراءات العامة للقواعد القانونية وتجميدها لأهم إدارة رقابية شعبية، متجاهلة إرادة الأمة التي هي مصدر السلطات جميعا.

واستنكر الهملان تزايد التمادي في الاعتماد على الاساليب الامنية غير المسؤولة والفاشلة في التعامل مع الاحداث والتطورات السياسية التي تنادي بالاصلاح بشكل سلمي عبر الاحتجاجات الشعبية نتيجة لتفاقم حجم الفساد الذي اصبح مسيطرا على جميع مؤسسات الدولة وان الحكومة قد استمرأت استخدام عصيها وهرواتها لضرب الشعب ونواب الأمة دون مبرر في اكثر من حادثة وبمواقع مختلفة، في حين تغض البصر عن قضية الايداعات المليونية والرشوة والمتهم بها اكثر من ربع أعضاء مجلس الأمة، حيث وضعت نفسها في موقع الخصم ومحاولتها لتغطية هذه الجريمة بأي صورة كانت وبأي ثمن.

وختاما، اكد الهملان على ان التواجد بساحة الارادة هو للذود عن ثوابتنا الوطنية والدفاع عن مكتسباتنا الشعبية والمطالبة بتطبيق الدستور حسب الإجراءات القانونية الصحيحة ولفرض الأساليب القمعية والتعسفية التي تقيد الحريات وتكمم الأفواه ولتصحيح المسار لاصلاح الوضع العام وحالة التدهور التي تمر بها البلاد.

وأصدر تجمع العلماء والدعاة في الكويت والذي يضم مجموعة من العلماء والدعاة الكويتيين بيانا جاء فيه: لقد اكرم الله تعالى الكويت واهلها بالكثير من النعم، وعلى رأسها نعمة الايمان ثم الأمن والرزق الوفير والاستقرار تحت قيادة واحدة، وهذه النعم تحتاج الى تثبيتها بالشكر لله تعالى حيث قال: (واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم).

ولا يخفى على احد ما تعيشه الكويت من الاختلاف والشقاق والاصطفاف الذي يتفاقم والنزاع والجدال المذموم بين افراد المجتمع بكل اطيافه، والذي بلغ حدا غير مسبوق عبر تاريخ البلاد، وكذلك التصادمات السياسية التي عطلت مسيرة التنمية وايضا المواجهات الأمنية بين رجال الأمن وبعض المواطنين وانتشار الاساليب المنافية للشريعة الاسلامية ومنها التطاول وتبادل الاتهامات بين افراد السلطتين التشريعية والتنفيذية او التطاول على القضاء «فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

وانطلاقا من مسؤوليتنا امام الله تعالى فاننا ندعو اهلنا في بلدنا الكويت الى اتخاذ المنهج الشرعي في الاصلاح والاختلاف والقائم على التراحم واجتماع الكلمة.

ونحن لسنا بصدد الوقوف مع صف على حساب صف آخر بل نذكر الجميع بوجوب التحلي بأدب الحوار، قال تعالى: (وقولوا للناس حسنا)، وعدم الفجور في الخصومة وكذلك التحلي بالآداب الاسلامية عند الاختلاف سواء في السياسية او غيرها.

ولما كانت الاوضاع العالمية والاقليمية تمر بفترة حرجة فان هذه التحديات الدولية تستدعي التكاتف والتآلف بين افراد المجتمع اكثر من اي وقت مضى، وكذلك الحذر ممن يريد سوءا بالبلد ويستغل الاحداث الراهنة. كما على وسائل الاعلام ان تتحمل مسؤوليتها في التوعية الايجابية للمجتمع.

وفي الختام ندعو الجميع في السلطتين التشريعية والتنفيذية الى الالتقاء والتعاون لما فيه مصلحة الكويت داخليا وخارجيا.

الموقعون: د.سيد محمد الطبطبائي، د.بدر الماص، د.عصام الغريب، الشيخ فيصل السعيد، د.سعود الدوسري، د.يوسف الصقر، د.محمد الرشيدي.

من جهته، أكد الأمين العام المساعد لتجمع الديرة جمال النصر الله أن الكويت الآن بحاجة إلى فزعة أبنائه المخلصين، فالمنطقة من حولنا مليئة بالصراعات وعلينا أن نكون درعا للكويت من أي صراعات وفتن.

وأوضح النصر الله أن هناك أخطاء حكومية لكن في الوقت نفسه لم يستخدم النواب جميع أدواتهم الدستورية لحل كل المعضلات التي تواجه البلد، منتقدا لغة الصوت العالي ولهجة الأمر من بعض النواب، والتي وصلت إلى حد التحريض على اقتحام مجلس الأمة، هذا الاقتحام الذي يجب ألا يمر دون محاسبة المتسبب فيه، المحاسبة الواجبة لهذا الفعل الفوضوي الغوغائي.

وحمل النصر الله الحكومة جانبا من مسؤولية ما يحدث فهي تتهرب من الرد على اتهامات النواب.

وأشار النصر الله إلى أن تجمع الديرة بصدد إطلاق مبادرة للإنقاذ الوطني خلال الأيام القليلة المقبلة، بالتعاون مع عدد من مؤسسات المجتمع المدني.

وأصدر تجمع الكويتيين البدون «تكون» بيانا جاء فيه نتابع باهتمام بالغ الأحداث التي تعصف بوطننا بين الحين والآخر، وما يصحبها من تجمعات تدعو للإصلاح في جميع مؤسسات الدولة ومحاربة الفساد وما تبعها من أحداث مؤسفة وقعت في مجلس الأمة وأمام مبنى المباحث الجنائية وساحة العدل والدعوة لتجمع اليوم الاثنين 28 نوفمبر بساحة الإرادة.

ونؤكد في تجمع الكويتيين البدون على موقفنا الداعم لمطالب الكتل السياسية والقوى الطلابية في دعوتها لاستقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة برئيس جديد ونهج جديد وحل مجلس الأمة والدعوة لانتخابات جديدة كمخرج رئيسي للخروج من الأزمة الحالية، كما نؤكد تأييدنا لتحركات المشروع لتلك القوى في عملية الإصلاح ومحاربة الفساد في العديد من القضايا على رأسها قضية الكويتيين البدون التي تعتبر جزءا رئيسيا من قضايا الوطن والتي لم يتم تقديم الحل الجاد والناجع لها منذ سنوات طوال لا من الحكومة ولا البرلمان، بالإضافة إلى محاسبة المتورطين وفقا للقانون وما نصت عليه مواد الدستور دون المساس بمصالح الوطن والمواطنين، كما نعرب عن رفضنا القاطع اللجوء للخيار الأمني والإفراط في استخدام القوة كخيار وحيد لما أثبته هذا الخيار من فشل ذريع في معالجة مثل هذه القضايا وخير دليل هو فشله في بعض دولنا العربية المجاورة، وندعو كذلك إخواننا في القوى السياسية والشبابية إلى التحلي بروح الإخلاص والمحبة لهذا الوطن والابتعاد عما يشق وحدتنا الوطنية ويزعزع كيانها بتقسيم الشعب الكويتي بين مؤيد ومعارض. كما يؤكد التجمع أن الكويتيين البدون كانوا ومازالوا يدينون بولائهم المطلق والدائم لأسرة آل الصباح والتأكيد على انتمائهم لوطنهم الكويت قولا وعملا بما قدموه من تضحيات على مر التاريخ، وعلى الرغم من المحاولات المتكررة لتهميشهم والتشكيك في ولائهم.

كما يدعو التجمع شباب الكويتيين البدون إلى اتخاذ الحذر والحيطة من محاولة استفزازهم والانجرار وراء بعض الدعوات التي تدعوهم للمشاركة في أي تجمعات تدعو لها القوى السياسية ما لم تكن هناك دعوة صريحة وواضحة لهم للمشاركة وذلك لحمايتهم وعدم انتهاك حقوقهم، تكون فيه قضية الكويتيين البدون ضمن أجندة تلك القوى كإحدى القضايا الوطنية المهمة التي استشرى بها الفساد وفشلت الحكومة في حلها، ولكي لا يتكرر لهم ما حدث من «تخاذل» من قبل تلك القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني لمواقفها السلبية التي افتقدت روح المسؤولية وما تدعيه من مبادئ الحفاظ على حرية التعبير والتجمع السلمي التي خذلت فيها عددا من ناشطينا من الكويتيين البدون عندما تم احتجازهم في الأجهزة الأمنية لنشاطهم في قضيتهم ولتعاطفهم مع بعض القضايا التي تبنتها بعض تلك القوى، وكانت النتيجة أنه لم يتعاطف أو يسأل عنهم أحد رغم علم الجميع بأمر احتجازهم، بالإضافة إلى إخواننا في تظاهرات تيماء والصليبية في فبراير ومارس الماضيين، حيث لم يتم التصدي للممارسات القمعية التي قامت بها السلطات الأمنية باعتقال 50 شخصا منهم والإفراط في حبسهم احتياطيا في المباحث الجنائية لما يقارب 18 يوما والذين ستتم محاكمتهم في 12 و18 ديسمبر القادم، وذلك بسبب التعبير عن رأيهم كما كفل لهم ذلك الدستور الكويتي ومطالبتهم بحق المواطنة وتحسين أوضاعهم المعيشية المأساوية التي استمرت ما يقارب 50 عاما.

القوى الطلابية تدعو إلى حشد في «الإرادة» وتطالب الحكومة باحترام القانون والحفاظ على الدستور

ممثلو القوى الطلابية بعد المؤتمر الصحافي

دعت القوى الطلابية إلى حشد بساحة الإرادة مساء الاثنين حيث عقدت مؤتمرا صحافيا مساء أول من أمس السبت أعربت خلاله عن استيائها من الوضع المتأزم الذي تعيشه الكويت، وطالبت الحكومة باحترام القانون وبضرورة الحفاظ على الدستور وتطبيق القانون على الجميع بمسطرة واحدة دون تمييز وضرورة محاسبة الراشي والمرتشي في الفضيحة المليونية التي أزعجت الرأي العام الكويتي وأفقدتهم الثقة في الحكومة ومدى تطبيقها للقانون والحفاظ على الدستور ومقوماته.

هذا وتتكون القوى الطلابية من الهيئة التنفيذية، ومن جامعة الكويت قائمة الوسط الديموقراطي، المستقلة، الائتلافية، والاتحاد الإسلامي، ومن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي قائمة الاتحاد الطلابي، ومن طلبتنا الدارسين بالإمارات قائمة التجمع الطلابي، وقائمة التكاتف الوطني، ومن جامعة الخليج القائمة المستقلة، والوسط الديموقراطي، ومن الكلية الاسترالية قائمة تجمع الحقوق الطلابية، ومن طلبتنا الدارسين بأميركا قائمة المستقبل الطلابي، والوحدة الطلابية، ومن الجامعة العربية المفتوحة قائمة «حركة المتحدين الطلابية»، والمستقلة.

بداية قال رئيس الهيئة التنفيذية بدر نشمي العنزي من خلال اتصال هاتفي نظرا لتواجده خارج الكويت ان القوى الطلابية قد تختلف، ولكن جميعها تتفق في حب الكويت، وهاهي الكويت تنادي أبناءها ونحن لها بإذن الله، فالقوى الطلابية اجتمعت من مختلف فئات المجتمع من أجل الوطن، فهذا التجمع الطلابي تجمع عزة وفخر يسطر بالتاريخ من أجل حماية الكويت من فساد الدولة، وقال نحن اجتمعنا كقوى طلابية لنعرب عن حقنا في معرفة من الراشي ومن المرتشي، اجتمعنا لنعرف أين أموالنا ولنعرف الأسباب الخفية وراء تعطل عملية التنمية التي وعدتنا بها الحكومة ودوما تتحدث عنها، اجتمعنا لنقول بصوت واحد يا ناصر المحمد لك أمران لا ثالث لهما، إما صعود المنصة أو الرحيل.

وكشف العنزي أن القوى الطلابية ترفض اعتقال أي من إخوانها من قبل حكومة الفساد التي لا تعرف الحق ولا طريقه، وقال «كلنا فهد الفيلكاوي، نعم يا فهد أنت الحر ونحن السجناء» وختم كلمته بدعوة الجموع الطلابية للمشاركة في الاعتصام والحشد لنصرة الكويت وانتشالها من الضياع، كما توجه بشكره وتقديره لكل القوى الطلابية التي لبت الدعوة وشاركت في هذا التجمع الحر، وقال لهم شكرا يا فخر بلادي.

من جانبه قال ممثل قائمة الاتحاد الطلابي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب محمد صالح الرشيدي أن هذا التجمع تم تأسيسه بناء على دعوة من الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، مشيرا إلى أن الهدف من تأسيس هذا التجمع توجيه الجموع الطلابية للتعبير عن رأيها في حدود القانون والدستور والحفاظ على هيبة الدولة، وعدم الانجراف وراء أي تيارات سياسية أو دينية وأن تكون الحركة الطلابية صاحبة كلمتها وقرارها، وتوعية تلك الجموع الطلابية إلى ضرورة أن تكون المصلحة العليا للكويت في المقام الأول قبل أي مصالح شخصية، مؤكدا على مشروعية مطالبات القوى الطلابية وتطلعاتها نحو مستقبل مشرق.

وأكد ممثل قائمة الوسط الديموقراطي بجامعة الكويت عقيل تقي على وجوب التمسك بالعقد الاجتماعي الذي نظم علاقة الحاكم بالمحكوم ألا وهو دستور الكويت، هذا الدستور الذي وضعه المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح ـ طيب الله ثراه ليتوج المسيرة الديموقراطية ويعلن بداية عهد الدولة المدنية الحديثة وانتهاء عصر العشائرية، هذا الدستور الذي كفل للشعب الكويتي العدل والحرية والمساواة. وأشار ممثل القائمة الائتلافية فهد العبد الجادر إلى أن هذا التجمع الطلابي جاء بسبب ما نراه اليوم من تطبيق القانون بانتقائية، ولفت إلى أن هناك 31 شابا محتجزا على خلفية أحداث مجلس الأمة، وبغض النظر إن كنا نتفق أو نختلف على دخولهم المجلس، ولكننا في المقابل نرى أن الراشي والمرتشي بقضية الإيداعات المليونية لم نر استدعاء أي منهم للنيابة العامة للتحقيق معه، فضلا عمن انتهكوا كرامة المواطنين ودخلوا ديوان الحربش ولم نر حتى اليوم أي إجراء ضدهم، وقال اجتمعنا اليوم لنطالب أصحاب القرار بتطبيق القانون على الجميع بمسطرة واحدة بعيدا عن الانتقائية.

ووصف ممثل قائمة التجمع الطلابي بالإمارات محمد النمش الفترة الحالية بـ «المهمة» وتحتاج لتوحيد الصفوف من أجل الكويت، وقال لا للأخطاء ونعم لمحاسبة جميع المخطئين دون التمييز بينهم، ولا للتعسف، فشباب الكويت اجتمعوا اليوم لعدم رضائهم عن الأوضاع الحالية من انتهاكات للدستور وإهدار للكرامات وعدم وضوح الرؤية المستقبلية للكويت.

وطالب ممثل قائمة الاتحاد الإسلامي بجامعة الكويت سعد العصفور سمو رئيس الوزراء بصعود منصة الاستجواب في جلسة علنية.

وكشف ممثل قائمة المستقبل الطلابي ـ فرع أميركا يوسف رمضان أن هناك إعلاما فاسدا هو السبب وراء زعزعة الأوضاع، وشق صفوف الوحدة الوطنية.

حشد طلابي بالإرادة

وفي ختام المؤتمر الصحافي وزع تجمع القوى الطلابية بيانا صحافيا دعا فيه لحشد طلابي اليوم الاثنين للاعتصام بساحة الإرادة الساعة 7 مساء، وقالوا في بيانهم وصلنا لمرحلة حرجة تستوجب منا النظر بجدية والمشاركة الفعالة في نهضة الكويت، وفرض جميع الأسس الديموقراطية التي نص عليها دستور دولة الكويت، دعوتنا اليوم للحفاظ على ما تبقى من دستور 1962، دعوتنا للشريحة الطلابية للتعبير عن آرائهم في بلد ذي بنية ديموقراطية، ندعو لمشاركة شبابية وطنية فعالة تسهم في تغيير واقع البلد المرير، دعوة لتسجيل موقف، وكلنا أمل بأن يكون هذا الموقف تاريخيا يساهم في انتشال البلد من حالة الضياع وللوقوف بوجه كل من يحاول نقض العهد سواء من السلطة التشريعية أو التنفيذية ومحاسبته وفقا للقانون دون تمييز. ودعا البيان جموع الطلبة للتواجد في ساحة الإرادة لتوجيه رسالة هدفها تصحيح مسار دولة الكويت بعد أن انحرفنا نحو دولة القانون الانتقائي والاستثنائي والتعسفي.

● آلاء خليفة

أعضاء هيئة التدريس: يجب إطلاق سراح المعتقلين

أصدرت جمعية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بيانا تأسف فيه لما آلت إليه الأوضاع في دولة الكويت، وتود أن تبدي عميق ألمها وقلقها للأوضاع في بلدنا الحبيب مؤخرا، فقد أصبح واضحا للعيان أن الخلافات السياسية بدأت تنعكس سلبا على أبناء الكويت وعلى النسيج الاجتماعي لأبناء الوطن الواحد.

كما تبدي الجمعية أسفها لاعتقال بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت، وتطالب بسرعة إطلاق سراحهم لما لهم من مكانة في المجتمع الكويت فهم من صفوة المجتمع الكويتي ويجب ألا يعاملوا بمثل هذا التعامل المهين.

ومن منطلق حرص أساتذة الجامعة وممثليهم في جمعية أعضاء هيئة التدريس على سلامة الأساتذة فإننا نجد لزاما علينا أن ندعو أطراف الخلاف من حكومة وأعضاء مجلس الأمة والتيارات السياسية أن يضعوا مصلحة الكويت فوق كل اعتبار وأن لا يجعلوا من خلافاتهم سببا لشق وحدة الصف والعبث بالنسيج الاجتماعي لشعب الكويت.

إننا ندعو الجميع أن يجعلوا الدستور والقانون هو الفيصل في حل الخلافات السياسية وتغليب لغة العقل والحوار ونبذ العنف وعدم التعسف في تطبيق القانون لما فيه مصلحة دولتنا الحبيبة الكويت.

كما نود أن نؤكد على ضرورة نبذ ومحاربة خطاب الكراهية ومحاربته فهذه مرحلة حرجة وحساسة من تاريخ بلدنا.

كما اننا نوصي الجميع ببلدنا الحبيب خيرا فخطر الفتنة محدق بنا والضرر بالنسيج الاجتماعي ليس ببعيد عنا ولذلك نقول لهم إن دورهم في ضمان استقرار البلد مهم وكبير ولا يمكن تغافله ولابد من توحد الجهود في هذه المرحلة وليكون هدف الجميع هو السعي إلى دولة المؤسسات والمواطنة الدستورية الصالحة بعيداً عن الطائفية والقبلية والمناطقية وغيرها من مسميات لا تناسب العصر الحديث والدولة الحديثة.

إننا في الكويت ارتضينا طريق الديموقراطية منذ زمن طويل وعلمنا الآباء والأجداد أن في الحوار وفي الحفاظ على الحريات ضماناً لاستقرار البلد وضماناً لتطوره وقد أثبت الآباء والأجداد بعد نظرهم وصحة الطريق الذي اتخذوه من زمن حيث أن الكثير من الدول العربية الآن تحاول أن تبدأ بما بدأنا به منذ عقود من أجل ضمان استقرار بلدانهم.

ولذلك نحن نؤكد على ضرورة أن يكون الحوار وفق الأطر الدستورية هو الأساس في حلحلة الإشكالية الحالية في الكويت.

● آلاء خليفة